من هنا تصبح الأحداث الفجائية علامات على الطريق، لا تخضع للحظ والصدفة، فتتسم ردود الأفعال بالثقة، ولا تصبح العقبات التى تقابلها ضربات للقدر، لكن ضروريات للرقى والتقدم، مقبولة من جانبنا، فالإنسان المهدى بإدراكه وذكائه، يستطيع مواجهتها، وبذلك يختفى الخوف.

هكذا تنفتح آفاق الحرية للإنسان المهدى، بعيدا عن الضغوط التى تسجنه فى المستويات الكثيفة للطبيعة، بعيدا عن سلطان الصدفة.